كان بالعكس فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحراره واليبوسه ولا محاله يكون سريع النبات
لان الماده والفاعل وهما الدخانيه والحراره موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق السبط
الاشقر والاصهب للبروده والرطوبه كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض
للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضره الشديده الى البياض وهذا يعرض للناس في
اعقاب الامراض المجففه وكما اذا استقى النبات فقد يعود خضرته فالناقه مثل كذلك الامراض ربما يطرا
بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ
والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب
لون يتنحى مايل الى حمره ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما نقرر [illegible]
غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدله قال الشيخ الرييس رحمه الله وبعد هذا فان للبلدان اثرا
وللاهويه تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعي ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقره [illegible]
بها على اعتدال المزاج الذي له ولا من الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على [illegible]
مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كا[illegible]
والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبروده وعليه البلغم لان البلغم لونه
ابيض وقد يكون اللون الابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان [illegible]
فيكون بطبعه ابيض اللون والحمره للحراره وغلبه الدم لان [illegible] ونوكيبها والسمرة للحراره
لا محاله لغلبه الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بهما والصفره
للحراره وغلبه الصفرا او الدم المراري وهذا اذا ولقله الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير
والكموده لافراط البرد والسودا لان لون السودا كذلك ولانها تدل على جمود الدم
للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم
والرصاصي دليل على البروده والرطوبه مع سوداويه ما لانه بياض مع ادنى خضره فيكون
البياض تابعا للون البلغم والخضره تابعه لدم جامد الى السواد لسودا [illegible] وقد خالط
البلغم فخترم والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل مره لانه لون ابيض مع صفره يسيره
الخامس هيئه الاعضا فسعه الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف
في قدرها وظهور المفاصل للحراره لانها بالطبع محلله وذلك مهيئ لسعه التجويف
والمجاري ولانها تقوي بما يجذب من الرطوبه التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا يجب

سايعين

المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعه في اعلى البدن رطبه فاكثر ميل
المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابه ناعمه لا يوذي العين بصلابتها لحسا او يوضع
عليها قطن ناعم ثم يعصب ويقمط البطن بقماط وذلك لان الاحشاء يتحرك في ذلك
الوقت حركه قويه عنيفه فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم يقمط اسافل البطن والاحشا تبع
الى العصابه والقماط تكون عند اراده في اقوى واما عند القي بمثل الماء الحار ولا
يحتاج الى شي منهما واذا فرغ المتقي منه اي من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد و
قليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي و
ذلك لتصعد المواد الى فوق وتبخرها بسبب حركه القي والماء البارد مع الخل
يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه
مع قليل مصطكى وماورد ليقوي المعده ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من
تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان يعجز المعده عن هضمه
فيفسد ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرعه المعده ببرده بعد الحركه
العنيفه ولذلك يلزم الراحه والدعه ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما
عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركه وقوه نزع الحجب فان كان
ولابد من الطعام المتقي عقيبه لضعف او توقان قوي فشي لذيذ قليل جيد الجوهر واذا
مضى زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء الصادق فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فان
ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ
ويعلق على النار على وجه الشي ويكون في داخله ابازير وكذلك النواهض والعصافير
وقدح من شراب وقدحان مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرميا ورمانيه
بفروج وقد يحتاج ان يحلي بسكر او زبيب والقي يجذب من تحت والاسهال من
فوق هذا في الامر الاكثر والا فان القي يجذب من فوق ايضا ولا خفاء ان الاسهال
يجذب من تحت ايضا في النقرس ونحوه قال الشيخ الرييس ره واما البعد غايات
التي على سبيل التنقيه الاولى فالمعده وجرمها وحق دون المعا واما على التنقيه الثانيه
فمن الراس وساير البدن والجذب والقلع من الاسفل وقال مولانا استاد المحققين
قطب المله والدين في شرحه واما التنقيه الثانيه فهي الحاصله من القي للاعضا القريبه

Copyright © King Saud University